

الذخيرة

ما ذكرناه غير أن طاهره يقتضي يميناً بعد يمين وهو خلاف الإجماع فيتعين حمله على يمين بعد رد يمين لأن اللفظ إذا ترك من وجه بقي حجة في الباقي وأما السنة ١ فما روي أن الأنصار جاءت إلى النبي وقالت إن اليهود قتل عبد الله ابن سهل وطرحته في فقير فقال النبي أتخلفون وتستحقون دم صاحبكم فقالوا لا قال فتخلف لكم يهود قالوا كيف يخلفون وهم كفار فجعل النبي اليمين في جهة الخصم خرجه الموطأ وغيره وما روي أن المقداد اقترض من عثمان رحمة الله عليهما سبعة آلاف درهم فلما كان وقت القضاء جاء بأربعة آلاف فقال عثمان أقرضتك سبعة آلاف فترافعا إلى عمر فقال للمقداد تخلف وتأخذ فقال عمر لعثمان لقد أنصفك فلم يخلف عثمان فنقل عمر رضي الله تعالى عنه اليمين إلى المدعى عليه ولم يخلف في ذلك عثمان والمقداد ولم يخالفهم غيرهم فكان إجماعاً وقياساً على النكول في باب القود والملاعنة لا تحد بنكول الزوج ولأنه لو وكل عن الجواب في الدعوى لم يحكم عليه مع أنه نكول عن اليمين والجواب فاليمين وحده أولاً لعدم الحكم ١ ولأن البينة حجة المدعي واليمين حجة المدعى عليه في البغي ولو امتنع المدعي من إقامة البينة لم يحكم عليه بشيء فكذا المدعى عليه إذا امتنع من اليمين لم يحكم عليه ولأن المدعي إذا امتنع من البينة كمان للمدعى عليه إقامتها وتوجهت وكذلك المدعى عليه إذا قعد عن اليمين يكون للآخر ولأن النكول إن كان حجة كاملة كالشاهدين وجب القضاء به في الدماث أو ناقصة كشاهد وامرأتين أو يمين وجب استغناؤه عن التكرار أو كالإعتراف والإعتراف يقبل في القود بخلافه والإعتبار لا يفتقر إلى تكرار بخلافه احتجوا بقوله تعالى إن الذين